

EM/RC69/23

ش م/ل إ 23/69

تشرين الأول/أكتوبر 2022

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

الدورة التاسعة والستون

البند 7 من جدول الأعمال المؤقت

تقرير الاجتماع الخامس للجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

افتتاح الاجتماع

1. عُقد الاجتماع الخامس للجنة الفرعية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته، المنبثقة عن اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط عن طريق الفيديو في 14 حزيران/يونيو 2022. وقد أنشئت اللجنة الفرعية عملاً بالقرار ش م/ل إ 67/ق-4 (2020)، وعقدت اجتماعها الأول في 16 آذار/مارس 2021.

2. وحضر الاجتماع وزراء الصحة أو ممثلوهم، وأصحاب المصلحة الرئيسيون في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، وممثلو منظمة الصحة العالمية في بلدان الإقليم، ونائب المدير الإقليمي لمكتب اليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وموظفو منظمة الصحة العالمية الذين يمثلون الأمانة. ويترد برنامج عمل الاجتماع وقائمة المشاركين في الملحقين 1 و2، على التوالي.

3. افتتح الدكتور أحمد المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، الاجتماع مُشيداً بالدعم المستمر الذي يقدمه أعضاء اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته.

4. وقدّم لمحة عن مستجدات وضع فيروس شلل الأطفال في الإقليم، حيث أبلغ عن ثماني حالات جديدة لفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1¹ منذ الاجتماع الرابع للجنة الفرعية، وتزايد فاشيات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الإقليم، وهو ما يشكل خطرًا جسيمًا على الأمن الصحي العالمي.

5. وشدّد الدكتور المنظري على الدور التنسيقي المهم الذي تضطلع به اللجنة الفرعية، لضمان تقديم الدعم اللازم للبلدان المتضررة من شلل الأطفال لاحتواء سריاء المرض والمساعدة على تحقيق مستقبل خالٍ من شلل الأطفال.

6. وتوجّه المدير الإقليمي للمنظمة بالشكر إلى دولة قطر والرئيسة المشاركة للجنة الفرعية، سعادة الدكتورة حنان الكواري، وزيرة الصحة العامة في قطر لاستضافتها اجتماعًا رفيع المستوى في شباط/فبراير، مع ممثلين عن منظمة الصحة العالمية واليونيسف والمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال وسائر الشركاء في مجال العمل الإنساني، من أجل تحديد سُبُل تلبية الاحتياجات الصحية الطارئة للشعب في أفغانستان.

¹ حتى 14 حزيران/يونيو 2022.

7. وتوجّه بالشكر أيضًا إلى دولة الإمارات العربية المتحدة والرئيس المشارك للجنة الفرعية معالي الدكتور عبد الرحمن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع في الإمارات العربية المتحدة، مُمثلاً بمعالي الدكتور حسين الرند، لما تقدمه الإمارات العربية المتحدة من مساهمات مالية متواصلة من خلال مبادرة رئيس دولة الإمارات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، لدعم التكاليف التشغيلية لجهود استئصال شلل الأطفال في أفغانستان وباكستان. وقد قُدِّمت مئات الملايين من جرعات لقاح شلل الأطفال إلى الأطفال بفضل ذلك الدعم المُقدَّم.

8. وأطلع الأعضاء على آخر المستجدات بشأن زيارته لباكستان في أيار/ مايو، التي صحبه فيها رئيس مجلس مراقبة شلل الأطفال وأعضاؤه، والمدير الإقليمي لمكتب اليونيسف في منطقة جنوب آسيا، ومديرو برامج شلل الأطفال العالميون والإقليميون بمنظمة الصحة العالمية. وسلط الضوء على الخطوات الملموسة التي اتخذتها حكومة باكستان على المستوى الاتحادي ومستوى المحافظات لوقف تفشّي المرض في جنوب خيبر باختونخوا، والوقاية من انتشاره إلى مقاطعات أخرى.

9. ورحب بمعالي السيد عبد القادر باتيل، الوزير الاتحادي للخدمات الصحية الوطنية واللوائح والتنسيق الجديد في باكستان، إلى اللجنة الفرعية الإقليمية، وأعرب عن تقديره لتحركه السريع الذي تمثّل في زيارة المنطقة المتضررة بالفاشية، وما أبداه من التزام قوي بحماية الأطفال من شلل الأطفال، على نحو ما اتضح خلال الأيام القليلة الأولى من تعيينه.

10. وأوضح الدكتور المنظري أنه خلال الدورة الخامسة والسبعين لجمعية الصحة العالمية المنعقدة في أيار/ مايو 2022، أكد المجتمعون على أهمية الاستجابة المنسقة لفاشيات شلل الأطفال، نظرًا لأنها ما زالت تمثّل طائفة صحية عامة تثير قلقًا دوليًا. وبالإشتراك مع الدكتور كريس إلياس من مؤسسة بيل وميليندا غيتس، عُقد اجتماع على هامش جمعية الصحة العالمية مع وزراء من البلدان التي تواجه فاشيات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات، لمناقشة سُبل احتواء الفاشيات.

11. وأطلع المشاركين على قراره بمنح تصنيف الطوارئ للعمليات التي تضطلع بها المنظمة في البلدان التي يتوطن بها شلل الأطفال، والبلدان التي اندلعت بها فاشيات شلل الأطفال في إقليم شرق المتوسط، وتطبيق إجراءات التشغيل الموحدة خلال الأشهر الثمانية عشرة القادمة.

12. واختتم المدير الإقليمي للمنظمة ملاحظاته بتوجيه دعوة إلى العمل من أجل مكافحة فاشية فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في باكستان، والفاشية المحتدمة لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في اليمن، مع الأخذ في الاعتبار الجدول الزمني للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال الذي يتألف من 18 شهرًا، لوقف سريان جميع أنواع فيروسات شلل الأطفال.

ملاحظات افتتاحية من الرئيسين المشاركين

13. سلّطت الدكتورة حنان الكواري الضوء على الدور الحاسم للجنة الفرعية الإقليمية لتعزيز الإصرار الجماعي على القضاء على شلل الأطفال. ونوّهت بضعف التقدم المحرز في مجال استئصال شلل الأطفال، وأكّدت على الحاجة الملحة لبناء مستويات المناعة لدى الأطفال -لا سيّما الأطفال الذين لم يحصلوا على التمنيع، أو تنخفض مستويات التمنيع لديهم- والحفاظ على الالتزام المالي والسياسي الرفيع المستوى من جانب جميع الأعضاء.

14. وأعربت عن صادق مواساتها لفقدان ثمانية عاملين في مجال شلل الأطفال، أربعة منهم من النساء، في شباط/ فبراير 2022 في أفغانستان، وأشارت إلى إشادة المدير العام الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس بهم خلال الدورة الخامسة والسبعين لجمعية الصحة العالمية. وطالبت الأعضاء بإيجاد آليات ملموسة لضمان سلامة العاملين في مجال مكافحة شلل الأطفال وأمنهم، وتحديد سُبُل دعم أسر الضحايا.

15. وأشارت الدكتورة حنان الكواري كذلك إلى التنسيق عبر الحدود بين أفغانستان وباكستان، وجيبوتي والصومال، وأعربت عن تقديرها لوزير الصحة في جيبوتي والصومال على التزامهما القوي بوقف فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2.

16. وأكدت مجددًا على دعم قطر الثابت للعمل الإنساني الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية، ولا سيَّما في مجال الاستجابة للطوارئ، وأكدت للجنة الفرعية على التزام قطر الكامل بتعزيز التعاون مع المنظمة، والمساهمة في العمل الإقليمي والعالمي في مجال الصحة العامة من خلال المكتب القطري للمنظمة الذي افتتح مؤخرًا في قطر.

17. وشدد معالي الدكتور حسين الرند، الذي حضر ممثلًا عن الرئيس المشارك معالي الدكتور عبد الرحمن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع بالإمارات العربية المتحدة، على أهمية التُّظُم الصحية القادرة على الصمود، وأشار إلى قيمة تلك الركائز في الاستجابة لجميع الطوارئ الصحية. وسلط الضوء على القيمة المضافة التي تمثلها البنية الأساسية لشلل الأطفال في جهود ترصُّد المرض وتوفير وسائل التشخيص لكوفيد-19 وجدري القردة. وفي ضوء النموذج المتقدم لدولة الإمارات العربية المتحدة في الكشف عن الأمراض ومكافحة العدوى، تعهَّد بتقديم الدعم الكامل للبلدان الأخرى من أجل تبادل المعارف وبناء القدرات.

18. وأيد القرار المناسب التوقيت الذي اتخذته الدكتور المنظري لإدارة جميع عمليات المنظمة في البلدان المتضررة من شلل الأطفال، باستخدام آلية تصنيف حالات الطوارئ، وأكد من جديد التزام الإمارات العربية المتحدة الكامل بتنسيق الجهود الرامية إلى استئصال شلل الأطفال، من خلال مبادرة سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات لدعم التطعيم ضد شلل الأطفال في أفغانستان وباكستان.

نظرة عامة على وضع شلل الأطفال في الإقليم والمخاطر التي تُهدِّد الدول الأعضاء

19. أشار الدكتور حامد سيد جعفري، مدير برنامج استئصال شلل الأطفال، إلى انخفاض معدل سריاء فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في البلدين المواطنين بشلل الأطفال، وهما أفغانستان وباكستان. وأطلع الحاضرين على أن برنامج استئصال شلل الأطفال في باكستان يعكف على الاستجابة لفاشية بؤرية حدثت بعد مرور 14 شهرًا من غياب أي حالات للإصابة في صفوف البشر.

20. وأعرب عن قلقه إزاء خروج فاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 عن السيطرة في شمال اليمن، وانتشارها في الإقليم إلى كل من جيبوتي ومصر.

21. وأشاد بالجهود الجماعية التي بذلتها حكومة الصومال والشركاء في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، من أجل إعداد خطة عمل الطوارئ في الصومال 2022 التي أُطلقت في آذار/ مارس 2022، للاستجابة لواحدة من أطول فاشيات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الإقليم.

22. وأطلع سيادته الحاضرين على عدم اكتشاف المزيد من فيروسات شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في جمهورية إيران الإسلامية والسودان. وأعرب عن تقديره للاستجابة التي سارعت إليها

جيبوتي ومصر للكشف عن فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2، وحشد التمويل المحلي للحملات.

23. وأعرب عن تقديره للإجراءات المهمة التي اتخذتها اللجنة الفرعية منذ شباط/فبراير. وفي اجتماعها الرابع، أصدرت اللجنة الفرعية بيانين: يتعلق أحدهما بالقضاء على سرية فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان، مع التركيز على الحاجة إلى إتاحة التطعيم لجميع الأطفال عن طريق الزيارات المنزلية؛ ويتعلق الآخر بوقف الفاشيات المتزامنة لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمطين 1 و2 في اليمن، مع الدعوة إلى استئناف حملات التمنيع في جميع أنحاء البلد. وعقب الاجتماع، أصدرت اللجنة الفرعية أيضاً بياناً صحفياً في هذا الصدد.

24. وأشاد بالبيانات القوية التي أصدرها الرئيس المشارك من قطر خلال جمعية الصحة العالمية التي انعقدت في أيار/مايو 2022، وبمشاركة الوزراء في الاجتماعات الجانبية بشأن فاشيات شلل الأطفال. ونوّه باستمرار دعم أعضاء اللجنة الفرعية ودعوتهم لتيسير حصول الأطفال على التطعيم. وثمن جهود معالي الدكتور أحمد السعيد، وزير الصحة العماني، في مجال الدعوة مع البلدان المجاورة، والدعم المقدم من الدكتور فيصل سلطان، المساعد الخاص السابق لرئيس الوزراء للخدمات الصحية الوطنية واللوائح والتنسيق في باكستان، في الدعوة إلى استئناف التطعيم عن طريق الزيارات المنزلية في أفغانستان.

25. وأشار الدكتور جعفري إلى أن ملاوي أبلغت بوفادة فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 الذي يرتبط جينياً بسلالة من فيروس شلل الأطفال البري في باكستان. غير أن تلك السلالة لم تكن سارية في باكستان منذ عام 2019. وأشار إلى أن سريان الفيروس غير المكشوف عنه يعزز الحاجة الملحة إلى الحفاظ على الترسّد على المستوى اللازم للإشهاد في البلدان الخالية من شلل الأطفال.

26. وأشار معاليه إلى الانخفاض الهائل الذي تحقق في عدد الحالات الموجودة في البلدان الموطونة بالمرض منذ عام 2020، حيث أبلغ عن 140 حالة من مختلف أنحاء الكتلة البوآئية، وانخفض العدد إلى تسع حالات وحسب في عام 2022 (حالة واحدة في أفغانستان، وثمانية حالات في باكستان). وأشار معاليه إلى أن باكستان تشهد فاشية بؤرية عاتية في أحد أحياء مقاطعة خيبر باختونخوا، كما أن العينات البيئية تُظهر سرية منخفضة المستوى، خلافاً للعبء الفيروسي الذي لوحظ في عام 2020. وأعرب عن تقديره للالتزام السياسي المتواصل من جانب حكومة باكستان بوقف سرية فيروس شلل الأطفال البري، بالرغم من الانتقال السياسي الذي حدث على المستوى الاتحادي.

27. وفيما يتعلق بالتقدم المحرز في أفغانستان، أشار إلى زيادة إمكانية الوصول إلى الأطفال في ضوء تحسّن الوضع الأمني. حيث نُظمت ستة أيام وطنية للتمنيع منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وبتزايد وصول البرنامج إلى عدد أكبر من الأطفال من خلال مختلف طرائق الحملات. وفي الحملة الأخيرة، أمكن الوصول إلى 75% من الأطفال عن طريق الزيارات المنزلية.

28. ونبّه معاليه الأعضاء إلى ارتفاع خطر عودة ظهور الفيروس في أفغانستان وباكستان، نظراً لوجود جيوب من الأطفال الذين لم يتلقوا التطعيمات، أو لم يحصلوا على ما يكفي منها في جنوب أفغانستان، والمناطق الجنوبية التابعة لمقاطعة خيبر باختونخوا في باكستان. واستجابة للسريان الحالي للفيروس، كثّف كلا البلدين التنسيق عبر الحدود بشأن التطعيم ضد شلل الأطفال وترصّده.

29. وسلط الضوء على الانتشار الجامح لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في شمال اليمن، حيث لا يُسمح للبرنامج بتنفيذ حملات التطعيم لوقف الفاشية. وأشار إلى أن اتساع نطاق الفاشية بات أمراً مثيراً للقلق، ويشكل تهديداً متزايداً للبلدان الأخرى.

30. وأطلع الحضور أيضاً على أن خطة عمل الطوارئ في الصومال 2022 تدخل الآن مرحلة التنفيذ. وهناك تحسُّن في إمكانية الوصول إلى الأطفال في المناطق الجنوبية الوسطى من الصومال، حيث كان يتعذر في السابق الوصول إلى نصف مليون طفل. وقد انخفض هذا العدد انخفاضاً ملحوظاً، ولا يزال هناك جدول زمني مكثف للتطعيم، وتنسيق أقوى للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، وجهود مبدولة لتعزيز جودة الحملات.

31. وطلب الدكتور جعفري من الأعضاء حث البلدان على تكثيف التزامها بوقف جميع فاشيات شلل الأطفال في الإقليم، واستنهاض الدول الأعضاء للحفاظ على التيقُّظ من أجل الكشف عن أي فاشية وسرعة الاستجابة لها.

32. وحث الأعضاء كذلك على المساعدة في حشد الموارد المالية المحلية لأداء الوظائف الأساسية لشلل الأطفال والاستجابة للفاشيات، مع انخفاض تمويل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال.

33. وكانت الأمانة قد أطلعت أعضاء اللجنة الفرعية على مسودة البيانين بشأن أفغانستان/ باكستان والصومال/ اليمن (انظر الملحقين 3 و4). ويدعو البيانان الأعضاء والجهات المانحة والمجتمع الدولي إلى مواصلة تقديم الدعم المالي لبرنامج شلل الأطفال، والدعوة إلى الوصول إلى جميع الأطفال من خلال التطعيم عن طريق الزيارات المنزلية في أفغانستان وباكستان، وتوسيع نطاق الدعم المقدم لتوفير الخدمات الصحية الأساسية، بما يشمل الاستجابة القوية لشلل الأطفال في الصومال واليمن.

34. وتوافقت آراء الأعضاء على تأييد البيانين المقترحين، من دون أي اعتراضات، وقد صدر البيانان بعد ذلك في نهاية الاجتماع.

بيانات صادرة عن مجلس مراقبة شلل الأطفال

35. استذكر الدكتور كريس إلياس، رئيس مؤسسة بيل وميليندا غيتس، ورئيس مجلس مراقبة شلل الأطفال، زيارته إلى باكستان في أيار/ مايو 2022 وإلى الدورة الخامسة والسبعين لجمعية الصحة العالمية. وأعرب عن تقديره لقيادة الدكتور المنظري لجهود استئصال شلل الأطفال في الإقليم. وأعرب أيضاً عن قلقه إزاء الوضع في شمال اليمن والصومال، وشدد على الحاجة إلى مواصلة الاستجابة من خلال إجراء حملات قوية في الوقت المناسب.

36. وخلال زيارته الأخيرة إلى باكستان في إطار البعثة الرفيعة المستوى الموقّدة للتعاون مع الحكومة الجديدة، أكد دعم المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، في الوقت الذي تستجيب فيه البلاد لفاشية بؤرية في شمال وزيرستان. وأثنى على باكستان لاستكمالها 14 شهراً من دون أي حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1، مشيراً إلى إحراز تقدُّم ملموس في وقف سراية الفيروس مع وجود مستودعات تاريخية لشلل الأطفال لم تبلغ عن أي حالة بين البشر أو عينات بيئية مأخوذة للكشف عن شلل الأطفال.

37. وأعرب عن تقديره للقيادة الحكيمة لرئيس الوزراء شهباز شريف، ومعالي وزير الصحة الاتحادي السيد عبد القادر باتيل، وأعضاء فرقة العمل الوطنية، وقيادات المقاطعات، والعاملين في مجال الرعاية

الصحية لاستجابتهم للفاشية الأخيرة في الوقت المناسب. وأشاد بنهج «الفريق الواحد» الذي توخَّاه برنامج استئصال شلل الأطفال في باكستان.

38. وأشار إلى أن البرنامج قد كشف عن انخفاض مستويات سرية المرض من خلال عينات بيئية في الربع الأخير من عام 2021 في جنوب مقاطعة خيبر باختونخوا، لذا، فمن المتوقع اكتشاف المزيد من الحالات على نحو مخيَّب للأمال.

39. وأشار الدكتور إلياس إلى أن أفغانستان وباكستان مجهزتان تقنيًا وتنفيذيًا لوقف السرية. وشدد على ضرورة أن تحافظ البلدان الخالية من شلل الأطفال على الترسُّد اللازم على مستوى الإسهاد، إلى جانب تنفيذ برامج تمنيع روتينية قوية للوقاية من فاشيات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2.

40. واختتم ملاحظاته بالتأكيد مجددًا على الدعم الكامل الذي تقدمه المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال لجهود استئصال شلل الأطفال في أفغانستان وباكستان. وأعرب عن تقديره للقرار الذي اتخذه الدكتور المنظري في الوقت المناسب بتصنيف جميع فاشيات شلل الأطفال وفقًا لإجراءات تشغيل المنظمة في حالات الطوارئ.

بيان الوزير الاتحادي للخدمات الصحية الوطنية واللوائح والتنسيق، باكستان

41. ألقى معالي السيد عبد القادر باتيل، وزير الصحة الاتحادي في باكستان، كلمة افتتاحية أمام اللجنة الفرعية الإقليمية، وأطلع الأعضاء على آخر المستجدات بشأن الخطوات التي اتخذتها حكومة باكستان لاحتواء الفاشية البورية لفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في شمال وزيرستان والاستجابة لها، التي شملت: تنظيم حملة استجابة طارئة، وتطويق المناطق الجنوبية من مقاطعة خيبر باختونخوا، والتنسيق عبر الحدود مع أفغانستان، وزيادة التطعيم في نقاط المرور العابر، وتنظيم حملة لإعطاء جرعات مجزأة من لقاح شلل الأطفال المعطل في بانو وشمال وزيرستان، وإدماج مزيد من النساء في فرق الرصد، وتعزيز ترسُّد الشلل الرخو الحاد والترسُّد البيئي.

42. وطمأن معاليه أعضاء اللجنة الفرعية على التزام حكومة باكستان الكامل ببذل الجهد في إطار الدفعة الأخيرة لوقف انتقال شلل الأطفال، وأشار إلى أن رئيس الوزراء السيد شريف قد اجتمع مع نواب المفوضين من الأحياء الشديدة التعرُّض للمخاطر، البالغ عددها 25 حيًّا، في أول شهر له في منصبه. وأعرب أيضًا عن التزامه الشخصي بالعمل عن كثب مع مراكز عمليات الطوارئ، وإجراء زيارات ميدانية إلى المناطق المتضررة.

43. واستذكر الوزير الزيارة الرفيعة المستوى التي أجراها رئيس مجلس مراقبة شلل الأطفال، والمديرون الإقليميون لليونيسف ومنظمة الصحة العالمية ومديرو برامج استئصال شلل الأطفال، وأعرب عن تقديره للدعم الذي قدَّمته المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال من أجل استئصال شلل الأطفال في باكستان. وأطلع سيادته الحضور على اعتماد حكومة باكستان مؤخرًا لتكلفة المشروع الخمسي، والبالغة 798 مليون دولار أمريكي، لاستئصال شلل الأطفال حتى عام 2026.

ملاحظات الشركاء من المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال

44. مثل السيد عزيز مأمون، أمين مؤسسة الروتاري والرئيس الوطني للجنة شلل الأطفال التابعة للمؤسسة في باكستان، السيد مايك ماكغوفرن، عضو مجلس مراقبة شلل الأطفال ورئيس لجنة شلل الأطفال الموسعة بمؤسسة الروتاري الدولية. وأعرب مأمون عن تقديره لحكومة باكستان لما أبدته من مستوى رفيع من الالتزام

السياسي. وأعرب كذلك في الوقت ذاته عن قلقه إزاء الفاشية البؤرية التي حدثت في شمال وزيرستان، وطمان الأعضاء على تقديم مؤسسة الروتاري الدعم المالي والتنفيذي الكامل لاستئصال شلل الأطفال. وأطلع السيد مأمون الحضور على موافقة الأمناء على الطلب الكامل الذي تقدمت به حكومة باكستان للحصول على 21 مليون دولار أمريكي، لاستئصال شلل الأطفال حتى عام 2022. وأعرب عن أمله في أن تجني الرحلة التي بدأتها مؤسسة الروتاري منذ 43 عامًا للقضاء على شلل الأطفال ثمارها هذا العام.

45. وأعرب الدكتور ديريك إيرهارد، ممثل الدكتورة روشيل والنسكي، عن الالتزام الكامل لمراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها بحماية الأطفال من شلل الأطفال المسبب للشلل. ورحب، نيابةً عن مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، بالقرار الذي اتخذته الدكتورة المنظري بتصنيف جميع فاشيات شلل الأطفال بصورة رسمية وفقًا لإجراءات تشغيل المنظمة في حالات الطوارئ خلال الأشهر الثمانية عشرة القادمة. وأكد أن هذا القرار يتعامل مع شلل الأطفال بوصفه طارئة صحية عامة بالفعل، وهو ما سيُجعل استئصاله أمرًا ممكنًا.

46. وأشار إلى أن الجمع بين الحملات العالية الجودة وسرعة الأداء والترصد سيساعد على الاستجابة للفاشيات، وسيقلل احتمال بذر فاشيات جديدة. وأعرب عن قلقه إزاء خروج الفاشية عن نطاق السيطرة في اليمن، ودعا إلى إحلال السلام لضمان تمكين فرق التطعيم المراعية للظروف الثقافية، ومنها الفرق المؤلفة من النساء، من الوصول بأمان بجرعات اللقاح إلى الأطفال للوقاية من انتشار فيروس شلل الأطفال.

47. وأثنى الدكتور إيرهارد على حكومة الصومال لتنفيذ خطة عمل الطوارئ في الصومال 2022، التي تُظهر التنسيق الفعّال بين الشركاء في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، ودعا السلطات في اليمن إلى النظر في اتباع مسار عمل مماثل للمشاركة في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال.

48. وأعرب عن تأييد الولايات المتحدة الأمريكية الراسخ للبلدين اللذين يتوطن فيهما المرض، وأعرب عن تقديره للخطوات التي اتخذتها القيادة الباكستانية الجديدة. وأكد على الحاجة إلى مواصلة الجهود الدؤوبة للقضاء على فيروس شلل الأطفال، واختتم ملاحظاته بالتأكيد مجددًا على دعم برامج مكافحة شلل الأطفال، وإيجاد السبل لتطعيم الأطفال الذين فاتهم التطعيم باستمرار، والأطفال الذين لم يحصلوا على جرعات كافية منه.

49. وتحدث السيد برتراند باينفيل، نائب المدير الإقليمي لمكتب اليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نيابةً عن المديرين الإقليميين لمكتب اليونيسف في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا، ونوّه بأن عام 2022 أصبح عامًا صعبًا. وبالرغم من التحديات الأخيرة، فقد أعرب عن أمله في أن يكون عام 2022 هو العام الذي سنشهد فيه إيقاف سريّة فيروس شلل الأطفال البري، حتى لا تعاني الأجيال القادمة من الأطفال من عواقب هذا المرض.

50. وأشار إلى أن فيروس شلل الأطفال قد أظهر عبر تاريخه مفاجآت في المراحل الأخيرة، تمثلت في ظهوره في جيوب لفتات سكانية معزولة لا تزال تواجه مخاطر كبيرة. ودعا الشركاء إلى مواصلة التركيز وتوحيد الصف من أجل استخدام أكثر الأدوات والاستراتيجيات فعالية، وحشد فرق العمل لدعم الالتزامات الواضحة التي عبّر عنها الشركاء والممثلون القطريون في الاجتماع.

51. وأشار السيد باينفيل كذلك إلى أنه بخلاف البلدان الموطونة، لا يزال التحدي المتمثل في فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات قائمًا في أجزاء أخرى من الإقليم. وهنأ جيوتي ومصر وجمهورية إيران الإسلامية والسودان على استجابتها القوية والمناسبة للتوقيت للفيروس. ودعا المحافظات الاثني عشرة في

الجزء الجنوبي من اليمن إلى تنفيذ جولة ثالثة من التطعيم، مُعبرًا عن قلقه إزاء عدم الاستجابة في المحافظات الأربعة عشرة في الجزء الشمالي من اليمن، حيث فاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 ما زالت محتدمة في تلك المناطق.

52. وكرر تأكيده على دعم اليونيسف للإسراع بتنفيذ حملات واستراتيجيات للوصول إلى الأطفال المعرضين للخطر في أفغانستان. ودعا جميع الشركاء إلى ضمان توفير الاستثمار الجماعي الذي سيساعد على تحقيق نتائج دائمة، من أجل تقديم رعاية صحية أولية قادرة على الصمود ومنصبة للمجتمعات في الإقليم.

53. ولفت السيد آيدن أوليري، مدير برنامج استئصال شلل الأطفال بالمقر الرئيسي للمنظمة ورئيس لجنة استراتيجية المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، الانتباه إلى ضرورة معالجة فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاح بالقدر نفسه من الإلحاح الذي تتسم به معالجة فيروس شلل الأطفال البري، نظرًا لأن الأطفال يواجهون نفس خطر الإصابة بالشلل في الفيروسين. وأكد على أهمية الاجتماع الجانبي لوزراء البلدان المتضررة من الفاشيات أثناء انعقاد الدورة الخامسة والسبعين لجمعية الصحة العالمية، الذي جسّد الاهتمام السياسي الكبير والحاجة الملحة لمعالجة تلك المشكلة. وأشار إلى أن أفغانستان تواجه طيفًا من التحديات، وبالرغم من أن شلل الأطفال لم يكن في مقدمتها، فإن دعم الدول الأعضاء كان أمرًا بالغ الأهمية للوصول إلى جميع الأطفال ووقف انتشار المرض. وأعرب عن تقديره لاستمرار التزام حكومة باكستان الجديدة، ودعا، في ضوء التحديّات النوعية التي تواجه مقاطعة خيبر باختونخوا في جنوب باكستان، إلى بذل الجهود من أجل اغتنام جميع الفرص المتاحة لمساعدة البرنامج على الوصول إلى الأطفال ووقف السراية.

54. وأشار السيد أوليري إلى أن اليمن وجنوب وسط الصومال حُدّدا باعتبارهما منطقتين جغرافيتين حرجتَيْن لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2، حيث لا تزال هناك تحديات متعلقة بعدم إمكانية الوصول وانعدام الأمن -الأمر الذي يزيد من خطر انتشار المرض على المستوى الإقليمي- ويتطلب، في ضوء ذلك، مشاركة سياسية مكثفة، لضمان أن يُتاح للبرنامج الفرصة للعمل بالطريقة اللازمة لإنجاز المهمة الموكلة إليه. واختتم مداخلته بتوجيه الشكر إلى جميع الأعضاء على دعمهم المتواصل وجهدهم المبذول نحو استئصال شلل الأطفال.

ملاحظات وزير الصحة العُماني

55. أشار معالي الدكتور أحمد السعيد، وزير الصحة العُماني، إلى فاشية فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في باكستان، وأعرب عن تضامنه مع الحكومة، وأقر بالتزام حكومته بالهدف المتمثل في استئصال شلل الأطفال. كما أعرب عن قلقه إزاء الفاشية المحتدمة لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في اليمن، وطمأن أعضاء اللجنة الفرعية على التزام عُمان الكامل بمناصرة الأطفال والمجتمع. ودعا جميع الأعضاء إلى مواصلة الجهود لوقف جميع فاشيات شلل الأطفال، جنبًا إلى جنب مع الجهات المانحة والشركاء في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال.

الإشادة بمساهمة الدول الأعضاء في استئصال شلل الأطفال

56. أشاد الدكتور المنظري بالجهود التي تبذلها جيبوتي والسودان لوقف سراية فيروس شلل الأطفال، من خلال تنظيم حملة استجابة عالية الجودة ومناسبة التوقيت لتصل إلى الأطفال في جميع أنحاء البلدين. وفي شباط/ فبراير 2022، أصبحت جيبوتي ثاني بلد في الإقليم يستخدم اللقاح الفموي الجديد المضاد لشلل

الأطفال من النمط 2 للاستجابة لفاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2. وجاءت استجابة جيوتي سريعة، إذ نفذت الجولة الأولى بعد 33 يومًا من اكتشاف فيروس شلل الأطفال في البيئة. واستهدفت الجولتان اللتان أُجريتَا في شباط/فبراير وآذار/مارس 150000 طفل دون سن الخامسة في جميع أنحاء البلاد. وفي كلتا الجولتين، أمضت مئات الفرق المتعددة التخصصات خمسة أيام في الذهاب إلى المجتمعات المحلية، حتى في أبعد المناطق، لضمان حصول كل طفل على قطرات اللقاح المضاد لشلل الأطفال.

57. وأشار إلى أن السودان لم يُبلغ منذ كانون الأول/ديسمبر 2020 عن أي معزولات من فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في عينات بشرية أو بيئية، الأمر الذي يمثل علامة فارقة على طريق استئصال الفيروس. وأقر بهذا الإنجاز الهائل الذي يُظهر الحصيلة الإيجابية التي ترتبت على الاستجابة القوية والمتضافرة للفاشية، والمدعومة من اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والشركاء في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال. وأشار كذلك إلى المساهمة المالية الكبيرة التي قدّمها السودان من أجل الاستجابة للفاشية، بالرغم من الصعوبات الاقتصادية الجسيمة التي تفاقمت على أثر جائحة كوفيد-19. وفي إطار السعي نحو التكامل، فعّل السودان فرق الصحة العامة المتكاملة في جميع الولايات وعددها 18 ولاية، ووسّع قدرات الموظفين الميدانيين التقنيين العاملين في مجال شلل الأطفال والطوارئ، والتمنيع والتّظّم الصحية لإنشاء شبكة من مسؤولي الصحة العامة المكلفين بأداء وظائف متكاملة في مجالات ترصد الأمراض، والتمنيع، والاستجابة للفاشيات.

الملاحظات الختامية والخطوات التالية

58. وجّه الدكتور المنظري والدكتور جعفري الشكر لأعضاء اللجنة على مشاركتهم والتزامهم ودعمهم الذي يجسد التضامن الإقليمي، وتعبئة الجهود الإقليمية والهدف المشترك الذي أنشئت اللجنة الفرعية من أجله.

59. وأتفق على أن تتولّى اللجنة الفرعية ما يلي:

- إصدار البيانين بشأن أفغانستان/باكستان والصومال/اليمن فوراً؛
- وتقديم الدعم المستمر إلى البلدان لوقف سراية جميع فيروسات شلل الأطفال المشتقة من اللقاحات بحلول نهاية عام 2023، لتحقيق هدف الإسهاد العالمي بحلول عام 2026؛
- ومواصلة دعم خلو الإقليم من شلل الأطفال من خلال بذل جهود الدعوة عبر القنوات الرسمية وغير الرسمية، والمشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي، ونشر المقالات
- وتعزيز التضامن الإقليمي ودعم الشركاء لتنفيذ خطة عمل الطوارئ في الصومال 2022.

60. وافقت اللجنة الفرعية على الخطوات التالية:

● عقب الاجتماع الخامس، ستنقذ أمانة اللجنة الفرعية ما يلي:

- نشر بيان صحفي باللغتين العربية والإنكليزية؛
- وإصدار بيانين بشأن أفغانستان/ باكستان والصومال/ اليمن على الموقع الإلكتروني للجنة الفرعية؛
- والتواصل مع الرؤساء المشاركين والوزراء لعقد مؤتمر صحفي افتراضي لإبراز أهمية شلل الأطفال بوصفه طارئة صحية عامة تثير قلقًا دوليًا؛
- وإعداد تقرير مفصل عن الاجتماع يبين الخطوات التالية بوضوح.

الملاحق

الملحق 1. برنامج العمل

الاجتماع الخامس للجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته
اجتماع إلكتروني، 14 حزيران/ يونيو 2022، 15.30-17.00 (بتوقيت القاهرة/ بتوقيت وسط أوروبا)،

مُقَدِّم العرض/ المتحدث	النشاط	الوقت
الدكتور أحمد المنظري، مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم لشرق المتوسط سعادة الدكتورة حنان الكواري، وزيرة الصحة العامة، قطر، الرئيس المشارك للجنة الفرعية الإقليمية معالي الدكتور عبد الرحمن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع، الإمارات العربية المتحدة؛ والرئيس المشارك للجنة الفرعية الإقليمية	الترحيب والكلمة الافتتاحية	15:40 – 15:30
الدكتور حامد جعفري، مدير برنامج استئصال شلل الأطفال، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط	آخر المستجدات الإقليمية بشأن استئصال شلل الأطفال	15:50 – 15:40
مناقشات	مناقشات	16:10 – 15:50
الدكتور كريس إلياس، مؤسسة بيل وميليندا غيتس / رئيس مجلس مراقبة شلل الأطفال	تقرير عن زيارة مجلس مراقبة شلل الأطفال والمديرين الإقليميين إلى باكستان، تشرين أيار/ مايو 2022	16:15 – 16:10
السيد عبد القادر باتيل، الوزير الاتحادي للخدمات الصحية الوطنية واللوائح والتنسيق، باكستان	آخر المستجدات بشأن وضع شلل الأطفال والاستجابة له في باكستان	16:25 – 16:15
يُدلي السيد عزيز مأمون، عضو اللجنة الموسعة لشلل الأطفال بمؤسسة الروتاري الدولية، بملاحظاته نيابة عن: السيد مايك ماكغفرن، رئيس اللجنة الموسعة لشلل الأطفال بمؤسسة الروتاري الدولية يُدلي السيد ديريك إيهارد، أخصائي علم الأوبئة بمراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، بملاحظاته نيابة عن: الدكتورة روشيل والنسكي، مديرة مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة الدكتور بيتر ماكدوغال، ممثل الجهات المانحة، نائب مساعد وزير التنمية الدولية للشؤون العالمية، كندا يُدلي السيد برتراند باينفيل، نائب المدير الإقليمي، المكتب الإقليمي لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بملاحظاته نيابة عن: السيدة أديل خُضر، المدير الإقليمية لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا السيد جورج لاريا - أدجي، المدير الإقليمي لليونيسف لجنوب آسيا	تعليقات أعضاء مجلس مراقبة شلل الأطفال والمدير الإقليمي لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والمدير الإقليمي لليونيسف في منطقة جنوب آسيا	16:40 – 16:20
مناقشات	مناقشات	16:50 – 16:40
الدكتور أحمد المنظري	الإشادة بمساهمة الدول الأعضاء في استئصال شلل الأطفال	16:55 – 16:50
الدكتور حامد جعفري الدكتور أحمد المنظري	ملخص الإجراءات المقترحة تعليقات ختامية للمدير الإقليمي	17:00 – 16:55

الملحق 2. قائمة المشاركين أعضاء اللجنة الفرعية

الاسم	المنصب
الدول الأعضاء	
معالي الدكتور أحمد روبله عبد الله	وزير الصحة، جيبوتي
معالي الدكتور خالد عبد الغفار	وزير الصحة والسكان، مصر
معالي الدكتور بهرم عين الله	وزير الصحة والتعليم الطبي، جمهورية إيران الإسلامية
الدكتور فراس جبّار هاشم الدكتور كمال عبد الرزاق كاظم	مسؤول إدارة التمنيع، العراق مدير إدارة أنشطة التطعيم، العراق
معالي الدكتور فراس أبيض	وزير الصحة العامة، لبنان
معالي الدكتور أحمد بن محمد بن عبيد السعدي	وزير الصحة، عُمان
معالي السيد عبد القادر باتيل	الوزير الاتحادي للخدمات الصحة الوطنية واللوائح والتنسيق، باكستان
سعادة الدكتورة حنان محمد الكواري	وزيرة الصحة العامة، قطر
معالي السيد فهد عبد الرحمن الجلاجل	وزير الصحة، المملكة العربية السعودية
معالي الدكتور هيثم محمد إبراهيم عوض الله الدكتورة أمل الفاتح الدكتورة أسيل غريس	وزارة الصحة الاتحادية، السودان
معالي البروفيسور علي مرابط	وزير الصحة، تونس
الدكتور حسين الرند السيد عبد الله الغفيلي	وزارة الصحة، الإمارات العربية المتحدة مدير المشروع الإماراتي لمساعدة باكستان، الإمارات العربية المتحدة
أمانة المنظمة	
الدكتور أحمد المنظري	المدير الإقليمي
السيد أيدين أوليري	مدير برنامج استئصال شلل الأطفال، المقر الرئيسي
الدكتورة رنا أحمد الحجّة	مدير إدارة البرامج، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتور كريستوف هاملمان	رئيس مكتب المدير الإقليمي، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتور حامد سيد جعفري	مدير برنامج استئصال شلل الأطفال، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتورة سوسن بصيري	مدير العمليات المؤسسية، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة ميرا إيهالين	مدير الاتصالات وحشد الموارد والشراكات، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتور عبد الناصر أبو بكر	مسؤول إدارة أخطار العدوى، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتور هيمنت شوكلا	رئيس فريق الدعم القطري، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتور فضل أطهر	رئيس فريق المركز، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة إيناس همام	مسؤولة الاتصالات، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة رمشه قريشي	مستشار الاتصالات، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة هالة الشاذلي	موظفة فنية وطنية، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة سماح عبد العزيز	مساعدة إدارية أولى، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة سارة النقشبندي	مسؤولة دعم البرامج، المكتب الإقليمي للمنظمة
الشركاء في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال	
السيد برتراند باينفيل	نائب المدير الإقليمي، المكتب الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
الدكتور كريس إلياس	رئيس مؤسسة بيل وميلندا غيتس للتنمية العالمية
الدكتور بيتر ماك دوغال	ممثل الجهات المانحة، نائب مساعد وزير التنمية الدولية للشؤون العالمية، كندا
السيد عزيز مأمون	عضو للجنة الموسعة لشلل الأطفال التابعة لمؤسسة الروتاري الدولية، مؤسسة الروتاري الدولية
الدكتور ديريك إيرهارد	أخصائي علم الأوبئة بمراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها

الملحق 3. بيان بشأن وقف سرية فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان

بيان اللجنة الفرعية الإقليمية الوزارية لشرق المتوسط المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته
الوفاء بالوعد: تحقيق خلو إقليم شرق المتوسط من شلل الأطفال والحفاظ عليه

الاجتماع الخامس للجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

14 حزيران/ يونيو 2022 - إذ نلاحظ التقدم المحرز عالمياً في القضاء على سرية فيروس شلل الأطفال البري منذ عام 1988، مع اقتصار سرية الفيروس على بلدين اثنين فقط هما باكستان وأفغانستان؛

وإذ نلاحظ الإبلاغ عن حالة واحدة في أفغانستان وثمانية حالات في باكستان منذ كانون الثاني/ يناير 2022، واحتواء الكشف عن حالات فيروس شلل الأطفال البري في كلا البلدين حتى الآن، داخل الممر الجنوبي الذي يضم الجزء الجنوبي الشرقي من أفغانستان والأحياء الجنوبية لإقليم خيبر بختونخوا في باكستان؛

وإذ نلاحظ أن باكستان استكملت 15 شهراً دون الإبلاغ عن حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال البري، وهي أطول فترة لم يبلغ فيها البلد عن أي حالات بين البشر؛

وإذ نُؤكِّد أن عزل فيروس شلل الأطفال البري مؤخراً من عينات بيئية في باكستان وبين الأطفال في أفغانستان يؤكد استمرار سرية فيروس شلل الأطفال في هذه الكتلة الوبائية المشتركة؛

وإذ نلاحظ أن السكان في هذه الكتلة الوبائية ما زالوا معرضين لمخاطر عالية للإصابة بشلل الأطفال، بسبب انخفاض معدلات التمنيع الروتيني والتطعيمات التكميلية لشلل الأطفال؛

وإذ نُؤكِّد الحاجة الماسة إلى مواصلة التعاون عبر الحدود للوصول إلى الأطفال بلقاحات شلل الأطفال، وإلى تعزيز ترصد شلل الأطفال لاكتشاف الفيروس؛

وإذ نلاحظ الإجراءات التي اتخذها في الوقت المناسب رئيس الوزراء ووزير الصحة الباكستاني لمواجهة تفشي حالات شلل الأطفال حالياً في شمال وزيرستان؛

وإذ نسلط الضوء على التزام القادة المستمر على جميع المستويات، ولا سيما القادة السياسيين والزعماء المجتمعيين والقيادات الدينية والمجتمع المدني والشركاء في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، وبخاصة مؤسسة الروتاري الدولية ونواديبها والعاملون الصحيون في الخطوط الأمامية من أجل الاستجابة للفيروس؛

وإذ نستذكر أن انتشار فيروس شلل الأطفال يشكل طارئة صحية عامة تسبب قلقاً دولياً بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005)؛

وإذ نعرب عن تقديرنا ودعمنا لقرار المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط بتصنيف جميع طوارئ شلل الأطفال رسمياً، وتطبيق إجراءات التشغيل الموحدة الطارئة اللازمة على عمليات المنظمة من أجل التصدي لطوارئ شلل الأطفال؛

فإننا، أعضاء اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته في شرق المتوسط:

نعلم:

1. أن استمرار سرية فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان يمثّل طارئة صحية عامة إقليمية؛

ونلتزم بما يأتي:

2. حشد كل أوجه المشاركة والدعم الضروريين من جميع القيادات والقطاعات السياسية والاجتماعية والمدنية على جميع المستويات، بما يلزم للقضاء نهائياً على شلل الأطفال باعتباره طارئة صحية عامة إقليمية؛

3. ودعم تنسيق الأنشطة عبر الحدود، لضمان تزامن الاستجابة عبر الحدود بين أفغانستان وباكستان؛

ونطالب:

4. بمواصلة الجهات المانحة الدولية والمجتمع الإنمائي دعم البرامج الوطنية المعنية بشلل الأطفال، لتيسير تنفيذ خطط العمل الوطنية الطارئة للقضاء على شلل الأطفال في أفغانستان وباكستان؛

5. واستمرار وتعزيز الالتزام من جميع القادة على جميع المستويات في أفغانستان وباكستان، للاستفادة من الفرصة الوبائية السانحة حالياً، من خلال تكثيف جهود استئصال شلل الأطفال، بوسائل منها مواصلة زيادة إمكانية الوصول إلى جميع الأطفال في المناطق التي كان يتعذر الوصول إليها في السابق، وتنفيذ خطط عمل طارئة خاصة بكل منطقة في المناطق المعروفة بقصور الأداء، والاستجابة لاكتشاف أي فيروسات جديدة من أي مصدر، أو ظهور حالة شلل رخو حاد، أو عينة بيئية والتعامل معها على أنها حالة طوارئ؛

6. وتوفير الخدمات التنفيذية الفعالة لبرنامج شلل الأطفال، بما يضمن إعطاء اللقاح للأطفال الأصغر سناً والأكثر ضعفاً الذين فاتهم التمنيع الروتيني وحملات التطعيم ضد شلل الأطفال باستمرار، واغتنام هذه الفرصة لبناء مستويات المناعة ووقف سراية شلل الأطفال؛

7. ومواصلة المدير الإقليمي لدوره القيادي ودعمه الهائل لأفغانستان وباكستان في جهودهما لاستئصال شلل الأطفال، بوسائل منها الدعوة إلى تقديم كل ما يلزم من دعم مالي وتقني، وتنسيق جهود المنظمة مع الشراكة الإقليمية الأوسع نطاقاً للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال من خلال مركز شلل الأطفال في عمان، واستعراض التقدم المحرز، وتخطيط الإجراءات التصحيحية حسب الاقتضاء، وإبلاغ الدول الأعضاء بما سبق ذكره بانتظام، وبأي إجراءات إضافية لاحقة يلزم اتخاذها من خلال المجلس التنفيذي للمنظمة وجمعية الصحة العالمية واللجنة الإقليمية.

الملحق 4. بيان بشأن وقف فاشية فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الصومال والفاشيات المترامنة لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمطين 1 و2 في اليمن

بيان اللجنة الفرعية الإقليمية الوزارية لشرق المتوسط المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته
الوفاء بالوعد: تحقيق خلو إقليم شرق المتوسط من شلل الأطفال والحفاظ عليه

الاجتماع الخامس للجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

14 حزيران/ يونيو 2022 - إذ نلاحظ التقدم المحرز عالميًا في استئصال شلل الأطفال منذ عام 1988؛

وإذ نلاحظ بقلق بالغ الفاشيات الجارية والمتزايدة لفيروسات شلل الأطفال الدائرة المشتقة من اللقاحات في الإقليم، ومنها فاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الصومال والفاشيات المترامنة لفيروسات شلل الأطفال الدائرة المشتقة من اللقاحات من النمطين 1 و2 في اليمن؛

وإذ ندرك الخطر الشديد المتمثل في توسيع نطاق فاشيات شلل الأطفال، نظرًا لأوضاع الطوارئ المعقدة في تلك البلدان، وقصور إمكانية الوصول إلى الفئات السكانية المعرضة للخطر، وضعف خدمات التمنيع، والفجوات في التغطية بحملات التمنيع التكميلية؛

وإذ نستذكر أن انتشار شلل الأطفال يمثل طارئة صحية عامة تسبب قلقًا دوليًا بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005)؛

وإذ ندرك تأثير الصراع الممتد على تعطُّل الخدمات الصحية، ومن بينها تنفيذ حملات التطعيم عن طريق الزيارات المنزلية، التي تضمن إمكانية الوصول بلقاحات شلل الأطفال المنقذة للحياة إلى جميع الأطفال المعرضين للخطر؛

وإذ نلاحظ بقلق الفاشية المُطوّلة لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الصومال، وتزايد عدد حالات الإصابة به في اليمن؛

وإذ نلاحظ سرعة اقتراب الجدول الزمني للاستراتيجية العالمية لاستئصال شلل الأطفال 2022-2026: الوفاء بالوعد التي تضمن إقامة عالم دائم خالٍ من جميع أشكال فيروس شلل الأطفال، ومنها فيروسات شلل الأطفال الدائرة المشتقة من اللقاحات، خلال الأشهر الثمانية عشرة القادمة؛

وإذ نعرب عن تقديرنا ودعمنا لقرار المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط بتصنيف جميع طوارئ شلل الأطفال رسميًا، وتطبيق إجراءات التشغيل الموحدة الطارئة اللازمة على عمليات المنظمة من أجل التصدي لطوارئ شلل الأطفال؛

فإننا، الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته في شرق المتوسط:

نعلم:

1. أن استمرار سرية أي سلالة من فيروس شلل الأطفال البري في الإقليم يمثل طارئة صحية عامة إقليمية؛

ونلتزم بما يأتي:

2. حشد كل أوجه المشاركة والدعم من جميع القيادات والقطاعات السياسية والاجتماعية والمدنية على جميع المستويات، بما يلزم للقضاء نهائياً على شلل الأطفال باعتباره طارئة صحية عامة إقليمية؛
 3. والدعوة إلى تحسين الوصول إلى جميع الفئات السكانية التي يصعب الوصول إليها، بما يشمل المجتمعات المحلية التي يتعذر الوصول إليها والبدو والنازحين داخلياً الأشد تعرضاً للخطر، وذلك لتقوية مناعتهم وتعزيز الكشف عن سرية فيروس شلل الأطفال؛
 4. وتوفير جميع الموارد اللازمة وأعلى مستويات المراقبة لحكومة الصومال والشركاء في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال لتنفيذ خطة عمل الطوارئ في الصومال 2022 كاملةً، وهي الخطة التي أُطلقت في مؤتمر قمة الصومال في آذار/ مارس 2022، في ضوء تنافس أولويات الاستجابة الصحية الطارئة التي تشمل استمرار موجة الجفاف والآثار المترتبة على جائحة كوفيد-19؛
 5. دعم اليمن في حشد جميع الموارد اللازمة للتنفيذ الكامل للاستجابة للفاشيات في جميع أنحاء البلاد، والدعوة إلى الوصول إلى جميع الأطفال من خلال التطعيم عن طريق الزيارات المنزلية أو تكثيف حملات التطعيم من موقع إلى آخر؛
 6. المساعدة في تعزيز التنسيق مع سائر الجهود الصحية العامة والإنسانية في الصومال واليمن، لضمان تحقيق تكامل أوثق، وبخاصة في مجالي التمنيع الروتيني وتقديم الخدمات الصحية الأساسية للأطفال؛
- ونطالب:**
7. المجتمعين الإنساني والإنمائي الدوليين بتوسيع نطاق دعمهما لتقديم الخدمات الأساسية، بما يشمل الاستجابة القوية لفاشيات شلل الأطفال في الصومال واليمن؛
 8. والسلطات والشركاء في مجال استئصال شلل الأطفال في الصومال بتسريع وتيرة التنفيذ العالي الجودة والصارم لخطة عمل الطوارئ في الصومال لعام 2002، لوقف أطول فاشية في البلاد، والوقاية من زيادة انتشار فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 بحلول نهاية عام 2022؛
 9. والسلطات الوطنية والبرنامج الإقليمي لاستئصال شلل الأطفال بتعزيز التنسيق عبر الحدود لكل من جيبوتي وإثيوبيا وكينيا والصومال، مع إيلاء النظر إلى الخطر المرتفع الناجم عن عبور فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 عبر الحدود الدولية؛
 10. وجميع السلطات في اليمن بتسهيل استئناف حملات التطعيم عبر الزيارات المنزلية في جميع المناطق، لضمان تقديم اللقاحات إلى الأطفال الأصغر سناً والأشد ضعفاً المُرجَّح أن يكون قد فاتهم التطعيم بإتاحة اللقاحات عبر المرافق الصحية وحدها. وفي المناطق التي يتعذر فيها التطعيم عن طريق الزيارات المنزلية، ينبغي بذل كل الجهود الممكنة لتكثيف التطعيم في موقع ثابت لضمان ارتفاع التغطية به؛
 11. والمدير الإقليمي بمواصلة قيادته القوية وجهوده الدؤوبة لدعم وقف فاشيات شلل الأطفال في اليمن، بوسائل منها الدعوة إلى تقديم كل الدعم المالي والتقني اللازم، واستعراض التقدم، وتنفيذ الإجراءات التصحيحية بحسب الاقتضاء، وإبلاغ الدول الأعضاء بما سبق ذكره بانتظام، وبأي إجراءات إضافية لاحقة يلزم اتخاذها من خلال المجلس التنفيذي للمنظمة وجمعية الصحة العالمية واللجنة الإقليمية.